



**دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية
في إعداد القوائم المالية
(دراسة استطلاعية لعينة من مراقبي
الحسابات)**

بحث من إعداد

المدرس المساعد سيناء احمد جارالله
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات



المستخلص

اصبح مفهوم المحاسبة الابداعية محل اهتمام من قبل المحاسبين والمدققين ومراجعي القوائم المالية بشكل كبير وخصوصا بعد انهيار العديد من الشركات العالمية، وتحميل الشركات المدققة لهذه الحسابات مسؤولية تلك الانهيارات، كونهم مسؤولين عن تدقيق حساباتها واتهامها بالتلاعب في بياناتها مستغلة المعالجات والسياسات المحاسبية القابلة للمرونة، كما قد تستخدم بعض الشركات الابداع المحاسبي سعيا منها لتحقيق الربحية ودعم المركز المالي، و من أساليب التلاعب في الحسابات إخفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج نافعة للشركة أو بعض العاملين فيها. وتوصف مثل هذه الأساليب بأنها «محاسبة إبداعية» إذا تمت ممارستها دون تجاوز المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وإنما باستغلال عنصرى المرونة والاختبارى فى تلك المعايير والمبادئ، لممارسة هذه الأساليب أثر بالغ الأهمية فى زعزعة ثقة السوق فى المعلومات الواردة فى القوائم المالية التى تنشرها الشركات، ومن خلال هذا البحث سيتم التعرف على المحاسبة الابداعية ودوافع استخدامها وتأثيرها على القوائم المالية .

Abstract

An accounting creativity became interest by accountants and auditors of financial statements significantly, especially after the collapse of many international companies, and download the audited companies for these accounts responsibility for those failures, they are responsible for checking accounts and accused of manipulating the data, taking advantage of processors and accounting policies midwife for flexibility, as you might some companies are using creative accounting in an effort to achieve profitability and financial support for the center. And manipulation of accounting practice to hide the actual performance of the companies in order to achieve beneficial for the company or some of its employees results methods. And described such methods as "creative accounting" if exercised without exceeding the standards and accounting principles generally accepted, but by exploiting racist flexibility and choice in those standards and principles. To practice these methods a very important impact in the destabilization of the market's confidence in the information contained in the financial statements published by the companies, and through this research will be to identify the creative accounting and motives of use and its impact on the financial statements.

المقدمة

الإبداعية مستعرضاً أهم التعاريف للمفهوم من عدة وجهات نظر وكذلك تم استعراض آراء بعض المختصين عن مفهوم المحاسبة الإبداعية، و دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية واعداد القوائم المالية، كما تم التطرق الى إيجابيات وسلبيات المحاسبة الإبداعية. المبحث الثالث: ناقش هذا المبحث دوافع واستخدام المحاسبة الإبداعية في اعداد القوائم المالية واساليب استخدامه.

المبحث الرابع: الجانب العملي وقد تم اخذ عينة من مراقبي الحسابات في الشركات، وكانت عينة عشوائية واعتمدت الباحثة استمارة الاستبانة كمصدر للبيانات .

المبحث الخامس: تم تخصيص هذا المبحث لتوضيح أهم الاستنتاجات التي خلص إليها الباحثة والتي تتعلق بموضوع المحاسبة الإبداعية، كما استعرضتاهم التوصيات المتعلقة بموضوع البحث .

المبحث الاول منهجية البحث

١-١- مشكلة البحث:

إن انتشار ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية لتضليل مستخدمي القوائم المالية يؤثر سلباً على شفافية وجودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، الأمر الذي يؤدي على المدى الطويل إلى انخفاض ثقة مستخدمي القوائم المالية بالمعلومات المحاسبية المصحح عنها، واكتشاف تلك المظاهر في شكل فضائح

ما زالت مسؤولية المدقق اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والتعرف على ما يمارس من عمليات غش وتحريف، من أكثر القضايا إثارة للجدل والتي تواجه مهنة التدقيق، بل ويمكن القول بأنها تعتبر احد الأسباب الرئيسية التي تساهم في حدوث ما يعرف بـ (فجوة التوقعات) وهي تلك الفجوة ما بين ما يتوقعه المجتمع والجمهور العام من المدققين والمراجعين وما يقوم به المدققين والمراجعين بالفعل طبقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها. فاصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل تركيز واهتمام من قبل المحاسبين والمدققين بشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة خاصة بعد أحداث انهيار شركة (انرون) وغيرها من الشركات الرائدة، وتحميل شركة (آرثر اندرسون) بكونها الشركة المسؤولة على تدقيق حسابات شركة (انرون) جزء من مسؤولية انهيار الشركة واتهامها بالتلاعب بالبيانات المحاسبية للشركة مستغلة بعض المعالجات والسياسات المحاسبية التي تظهر البيانات المحاسبية بغير شكلها الحقيقي والصحيح، ونحن ومن خلال هذا البحث قمنا بتسليط الضوء على مفهوم المحاسبة الإبداعية من عدة جوانب مع التركيز على دوافع استخدامها وتأثيرها على القوائم المالية وقد تضمن:

المبحث الأول: منهجية البحث

المبحث الثاني: تعريف ومفهوم المحاسبة



والأدلة على الممارسات المحاسبية الإبداعية وعلاقتها بأخلاقيات ممارسة مهنة المحاسبة عند التعامل مع الأصول غير الملموسة Intangibles في إسبانيا. وقد توصلت الدراسة إلى أن القوائم والتقارير المالية تصبح ذات صلة بواقع المنشأة وذلك بسبب زيادة الأصول غير الملموسة أو تخفيضها، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذا النوع من الأصول يحمل أهمية كبيرة ويحتل مكانة استراتيجية في عمليات تقييم أداء المنشآت.

٢. دراسة

Amat and Gowthorpw (2004)

بعنوان

Creative Accounting: Nature , Incidence and Ethical Issues

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح طبيعة ممارسات المحاسبة الإبداعية ودرجتها في إطار الاعتبارات الأخلاقية، وقدمت الدراسة العديد من التعريفات لهذا النوع من الممارسات، وتوصلت الدراسة التي شملت (٣٩) شركة أسبانية خلال الأعوام (١٩٩٩ - ٢٠٠١) أن (٢٠٪) من الشركات التي تمت دراستها مارست أساليب المحاسبة الإبداعية المتعلقة بالدخل. ٣. (دراسة جار بعنوان ٢٠٠٦) «الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية».

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية التي تستخدمها الشركات المساهمة الأردنية لغرض تطوير إستراتيجية للحد من الآثار السلبية

محاسبية تهر الثقة في مهنة المحاسبة برمتها. و يؤدي ذلك إلى اهتزاز الثقة في أداء الجهات التنظيمية المعنية بأمر مهنة المحاسبة، وهذا ما جعل مشكلة الدراسة هامة، يعتقد بعض الباحثين أن للمحاسبة الإبداعية دورا في الانهيارات المفاجئة لبعض الشركات في العقد الماضي، والتي ترتب عليها إخفاق مهنة المحاسبة في الوصول إلى المستوى المتوقع لهذه المهنة.

١-٢- أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية كونها تمثل مشكلة هامة خصوصا في ظل قيام إدارات الشركات باستخدام أساليبها لإظهار نتيجة النشاط والموقف المالي بما يحقق أهدافها القصيرة والطويلة الأجل ولو كان ذلك على حساب الفئات الأخرى وهو ما أدى إلى حصول الأزمة المالية نتيجة انهيار وإفلاس مجموعة من أعظم الشركات العالمية .

١-٣- فرضية البحث :

١. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين اساليب المحاسبة الإبداعية وعناصر قائمة المركز المالي؟
٢. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل؟

١-٤- الدراسات السابقة

١. دراسة Oliveras and Amat (2003)

بعنوان:

Ethics and Creative Accounting Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain

هدفت الدراسة إلى توضيح بعض الجوانب

دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية في إعداد القوائم المالية

المدققين الخارجيين يجب ان يعطوا عند تنفيذ عملية تدقيق جميع عناصر ومكونات القوائم المالية الاهتمام الكافي، للتعرف على كافة ممارسات واساليب المحاسبة الإبداعية المحتمل تطبيقها .

المبحث الثاني تعريف ومفهوم المحاسبة الإبداعية

The definition and the concept of
creative accounting

٢-١- تعريف المحاسبة الإبداعية

تعد المحاسبة الإبداعية Creative accounting أو المحاسبة الاحتمالية كما يطلق عليه البعض حدثاً من مواليد الثمانينات، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات، حيث كان هنالك ضغط لإنتاج أرباح أفضل في الوقت الذي كان من الصعب إيجاد تلك الأرباح ومن أي نوع آخر، وعندما اكتشفت الشركات بأن القوانين تخبرك فقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله! ولهذا فقد رأت الشركات بأنها إذا كانت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنها تستطيع على الأقل انتبذها. وقد حاول العديد من الباحثين والكتاب والمختصين وضع تعريف لمفهوم المحاسبة الإبداعية، ونظرا لاختلاف توجهات هؤلاء الباحثين والكتاب فقد ظهرت العديد من التعريفات لهذا المفهوم، وقد بنيت تلك

لاستخدام المحاسبة الإبداعية في هذه الشركات . توصلت الدراسة إلى أن الشركات المساهمة العامة الأردنية تطبق أساليب المحاسبة الإبداعية بدرجات متفاوتة وهي تتلاعب بعناصر القوائم المالية وتمارس عمليات التضليل فيها .

٤. دراسة (مطر والحليبي، ٢٠٠٩، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية)

هدفت الدراسة الى التعرف على اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة واثرها في موثوقية البيانات المحاسبية، وبيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، والتعرف على الدور الذي يقوم فيه مدققو الحسابات لتلك الشركات في الحد من إجراءات المحاسبة الإبداعية التي تمارسها مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية المدققة. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات من اهمها الى ان المحاسبة الإبداعية هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرصة للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل البيانات المالية مما يجب ان تكون عليه الى ما يفضله معدو هذه البيانات، وايضا تؤثر أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية .

ومن اهم التوصيات الخاصة بهذا الدراسة ان



سميت بالإبداع (Creative) وبعض الأحيان تطلق مصطلحات: ابتداع، ابتكار (Innovative) أو مغامر (Aggressive)، ويضيف أن هذه المحاسبة الإبداعية استخدمت بجدية أكبر بقصد تحريف الدخل الحقيقي وممتلكات شركات الأعمال.

ويستخدم اصطلاح المحاسبة المبدعة بدلاً من اصطلاح المحاسبة الإبداعية إذ يصفها بأنها هي "عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرصة للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل الكشوفات المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ما يُفَضَّل مُعد هذه الكشوفات أن يُبلغ عنه، وهي أيضاً عملية تتم من خلالها هيكله المعاملات لكي تنتج نتائج محاسبية مطلوبة بدلاً من الإبلاغ عن هذه المعاملات بطريقة منسقة وحيادية، فالمحاسبة الإبداعية تتمثل بعملية أو ممارسة يستطيع المحاسبون استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف محددة، ولهذا الأمر فإنه يمكن تلخيص مفهوم المحاسبة الإبداعية من وجهة نظرنا بأنها عبارة عن "عمليات أو ممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم من خلالها المحاسبون استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف محددة.

يتضح من مجمل التعريفات التي تناولت المحاسبة

التعريفات كل حسب وجهة نظر من وضعها، وفي ما يلي بعض منها حيث عرفها (Naser، ١٩٩٢، ٢٤)، المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر أكاديمية بأنها هي «عبارة عن تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلاً إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة و/ أو تجاهل بعضها و/ أو جميعها. ويعرف (Amat، ١٩٩٨، ٢٢) المحاسبة الإبداعية بأنها «العملية التي يستخدم من خلالها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات منشآت الأعمال فالمحاسبة الإبداعية بكونها عبارة عن» وصف شامل وعام لعملية التلاعب بالمبالغ أو العرض المالي لدوافع داخلية (Breton، ١٩٩٨، ٩٨). مما تقدم يمكن الوصول الى تعريف عن المحاسبة الإبداعية بأنها عبارة عن الإجراءات أو الخطوات التي تستخدم للتلاعب بالأرقام المالية، باستخدام خيارات وممارسات المبادئ المحاسبية.

ويصف (Bamboo web Dictionary) المحاسبة الإبداعية بأنها تُشير إلى استخدام أو استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية أو المألوفة، وتتميز باستعمال الأساليب والممارسات الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على امتياز للدخل أو الممتلكات أو الموجودات أو الخصوم، كما يضيف (Bamboo web Dictionary) إن نتائج تلك الممارسات تكون معقدة ومتعبة ومثيرة في التقارير المالية ولهذا الأمر فقد

دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية في إعداد القوائم المالية

وإن كان على حساب الحقيقة (عسيري، ٢٠٠٦) و هو اصطلاح عام أطلقه نقاد ومحللوا الأسواق المالية في وصف ممارسات ووسائل تضليل المستفيدين من القوائم المالية، ومن أشهرهم (Griffiths) (١٩٩٥، ١٩٨٦) و (Jameson، ١٩٨٨) و (Smith، ١٩٩٢) وأخيراً (Pijper، ١٩٩٤).

لذلك تعدد المحاسبة الإبداعية حدثاً من مواليد الثمانينات، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات، وكان هناك ضغط لإنتاج أرباح أفضل بينما كان من الصعب إيجاد أرباح ومن أي نوع. وعندما اكتشفت الشركات بأن القوانين تخبرك فقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله! فإذا كنت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك تستطيع على الأقل أن تبتدعها، وفي ذلك الوقت كسبت المحاسبة الإبداعية الوقت للشركات، أي هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرصة للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل الكشوفات المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ما يفضل معد هذه الكشوفات أن يبلغ عنه. وهي أيضا عملية تم من خلالها هيكله المعاملات لكي تنتج نتائج محاسبية مطلوبة بدلا من الإبلاغ عن هذه المعاملات بطريقة منسقة وحيادية. ويصف (Bambooweb Dictionary) المحاسبة الإبداعية بأنها تشير إلى استخدام أو استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية

الإبداعية، أن هنا كقواسم مشتركة يمكن تلخيصها بالآتي:

١. المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة.

٢. ممارسات المحاسبة الإبداعية تعمل لتغيير القيم المحاسبية الحقيقية إليقيم غير حقيقية.

٣. ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي هي ممارسات قانونية.

كما أنه من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول: أن ممارسي المحاسبة الإبداعية، غالباً ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه، وأن مفهوم المحاسبة الإبداعية يمكن النظر إليه من زاويتين:

الأولى: إيجابية وتمثل في إيجاد حلول وإجراءات محاسبية غير مألوفة تساعد على اتخاذ القرارات، أما الثانية: فهي سلبية وتمثل في إتباع الحيل وأساليب التغليف والتلاعب بالأرقام من أجل إظهار وضعية معينة تخدم مصالح أطراف معينة أو إخفاء حقائق معينة.

٢-٢- مفهوم المحاسبة الإبداعية

اصطلح على تعبير Creative Accounting إشارة إلى لجوء الشركات إلى استغلال الثغرات الموجودة في الأساليب والبدائل المحاسبية المتوفرة لتحسين صورة الشركة في أعين المستفيدين حتى

المبحث الثالث دوافع واساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في اعداد القوائم المالية

The motives and methods of using
creative accounting in preparing
the financial statements.

٣-١- صفات المحاسبة الإبداعية

المحاسبة الإبداعية في الغالب الأعم هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرصة للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح لنقل البيانات المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ما يفضله معد هذه البيانات و هو ما تسبب في انتشار المحاسبة الإبداعية والتي تتميز بصفات واساليب منها :-

١- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيايل في مهنة المحاسبة،

٢- استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هي عملية مخططة تقوم بها الادارة لتحقيق أهداف خاصة بها.

٣- أن الهدف من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هو الوصول برقم صافي الربح الى رقم معين يحقق مصالح لإدارة الشركة و مصالح غير مباشرة للشركة في الاجل القصير .

٤- ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في أطار ممارسة الخيار بين المبادئ و المعايير والقواعد المحاسبية

أو المألوفة، وتتميز باستعمال الأساليب والممارسات الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على امتياز للدخل، الممتلكات والموجودات، الخصوم. نتائج تلك الممارسات تكون معقدة ومتعبة ومثيرة في التقارير المالية. وجراء ذلك سميت بالإبداع (Creative) وبعض الأحيان تطلق مصطلحات: ابتداء، ابتكار (Innovative) أو مغامر (Aggressive)، ويضيف أن هذه المحاسبة الإبداعية استخدمت بجديّة أكبر بقصد تحريف الدخل الحقيقي وممتلكات شركات الأعمال. ويشير أيضا أن افتراض فشل سوق الأوراق المالية لعام ٢٠٠٢ بسبب التقارير المحاسبية المنحرفة لكل من Enron وWorldCo وكيانات أو شركات أعمال أخرى. أما (Accounting Dictionary) فيستعرض مفهوم المحاسبة الإبداعية بأنه مفهوم عام عن تنظيم الحسابات إذ تعطي فوائد غير قانونية أو مشكوك فيها للحفاظ على كيان الحسابات. في ضوء قراءة ما جاء آنفا من قبل الباحثين والكتاب وآخرين يتضح للباحث أن المحاسبة الإبداعية تتمثل بعملية أو ممارسة يستطيع المحاسبون استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف محددة. (السهلي، ٥١٣، ٢٠٠٦)

يعتبر تضارب المصالح بين أطراف المختلفة ذات العلاقة بـ الشركة المصدر الرئيس لظهور المحاسبة الإبداعية. فمص لحة المديرين في تقليل الأرباح الموزعة، ومص لحة حملة الأسهم في تعظيم الأرباح الموزعة، ومص لحة الموظفين في زيادة تعويضاتهم الإدارية المختلفة، والمسؤولين - في تحصيل الضرائب أكثر. وتعد المصالح الخاطئة الإيجابية على سمعة الشركة في الأسواق هدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأدائها من خلال:

١. التأثير على سعر سهم الشركة في الأسواق المالية حيث تكون الغاية من ذلك تعظيم القيمة المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية.

٢. زيادة الاقتراض من البنوك.

٣. التلاعب الضريبي وذلك عن طريق تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة المصاريف بهدف تخفيض الهامش الضريبي المترتب عليها.

٤. تحسين الأداء المالي للشركة بهدف تحقيق مصالح شخصية تنعكس إيجاباً على إدارات الشركات لاظهارها بصورة جميلة امام مجلس الإدارة.

٥. التصنيف المهني وذلك للحصول على تصنيف متقدم للشركة على منافسيها في مجال العمل مستندة الى مؤشرات ومعايير مالية (مطرو والحليبي، ٢٠٠٩، ص ٩).

كما يضيف (Bambooweb Dictionary) فان نتائج تلك الممارسات تكون دائماً معقدة ومتعبة ومثيرة

المتعارف عليها، و بالتالي فهي ممارسات قانونية و يستخدمها المحاسبون الذين يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم و تحويلها و تحريرها بالشكل الذي يرغبون فيه ، ان استخدام الادارة لأساليب المحاسبة الابداعية من شأنه أن تؤثر على مصداقية و موثوقية البيانات بالقوائم المالية و بالتالي يقلل من ثقة المستخدمين في المعلومات الواردة هذه القوائم (Zysman، ٢٠١٠، p ١٨١، Opt).

فمن الأسباب التي جعلت مدراء الشركات والمحاسبين أن يسعوا إلى التلاعب بالحسابات هي تمهيد الدخل (Income Smoothing) حيث تفضل الشركات بشكل عام التسجيل في تقاريرها تياراً ثابتاً للنمو في الأرباح بدلاً من إظهار أرباح متقلبة من سلسلة الارتفاعات والانخفاضات الكبيرة في هذا المجال، ان تمهيد الدخل «هو تسوية مقصودة للدخل المعلن بهدف الوصول إلى المستوى أو الاتجاه المرغوب ويعبر عن رغبة الإدارة في تقليل الانحرافات غير الطبيعية في الدخل إلى الحد الممكن أو المسموح به في ظل مبادئ المحاسبة والإدارة المقبولة» ويلاحظ إن هذا التعريف يحدد أبعاد أنشطة التمهيد بالأنشطة أو القرارات المحاسبية التي تتخذ للمناورة بالدخل في حدود المرونة المتاحة في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً، وكذلك الأنشطة والقرارات التشغيلية المتاحة للإدارة في ظل مبادئ الإدارة والتي من شأنها التأثير في الدخل المعلن للشركة.

٣-٢- دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية



في التقارير المالية ولهذا الأمر فقد سميت بالإبداع (Creative) وبعض الأحيان تطلق مصطلحات: ابتداء، ابتكار (Innovative) أو مغامر (Aggressive)، ويضيف أن هذه المحاسبة الإبداعية استخدمت بجدية أكبر بقصد تحريف الدخل الحقيقي وممتلكات شركات الأعمال.

٣-٣- أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:

ت	قائمة الدخل	قائمة المركز المالي	قائمة التدفقات النقدية
١	تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك	المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية .	تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية او العكس
٢	تسجيل إيراد مزيف	عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية للأصول الثابتة المدرجة في الميزانية .	تستطيع المنشأة دفع تكاليف التطور الرأسمالي وتسجلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة ونعدها عن التدفقات النقدية الخارجية التشغيلية
٣	زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة	التلاعب في أسعار السوق للاستثمارات المتدولة	تتوفر كذلك امكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف الهرب جزئيا من دفع الضرائب
٤	تقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة ولاحقة	عدم الإفصاح عن بنود النقد المقيدة	التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة وذلك لازالة البنود غير المتكررة وكذلك من خلال عدم تصنيف الأسهم المملوكة للمنشأة باعتبارها أسمها تجارية
٥	الأخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات	الذمم المدينة ويتم التلاعب هنا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة	
٦	نقل الإيرادات الجارية الى فترة مالية لاحقة	تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل	
٧	نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلا الى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة .	عدم ادراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن الالتزامات قصيرة الاجل .	
٨		إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري .	
٩		الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية	

(المشهداني، ١٣، ٢٠١٢) .

ومن المجالات التي استحدثت في السنين الأخيرة للكشف عن الجريمة والحد منها أسلوب المراجعة القضائية Forensic auditing وهي أسلوب ينطوي على مجموعة من الإجراءات يستخدمها المراجع، بقصد الحصول على قرينة Evidence تعينه في كشف ملاسبات المسألة محل الفحص، مثل الغش Fraud والغش أنواعه عديدة، منها الفساد، الذي يتمثل في الرشوة والابتزاز وتضارب المصالح بقصد الحصول على المال، ومنها سرقة الأصول وتحريف البيانات في الدفاتر المالية. (درغام، ٢٠١٢، ١٢).

٣-٥- مظاهر المحاسبة الإبداعية وأثرها على القوائم المالية (الإفصاح)

فيما يلي بعض المظاهر التي يتم فيها استخدام المحاسبة الإبداعية (الخلافة) واثركل منها على القوائم المالية عدم إظهار الحسابات المستحقة والمعدومة مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة وتضخيم حقوق الملكية والموجودات المتداولة.

* اعتماد تقديرات الإدارة للمخزون والبضائع وعدم تحقق مدقق الحسابات القانوني منها مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة.

* تضمين المبيعات عقود بيع غير مؤكدة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات والأرباح.

* تسجيل جزء من المبيعات في الفترة اللاحقة و/أو الماضية مما يؤدي إلى التأثير على النتائج والأرباح.

* عدم استبعاد مبيعات ما بين الشركات التابعة والشقيقة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات.

٣-٤- إجراءات المحاسبة الإبداعية وآثارها على القوائم المالية

أدت موجة الانهيارات والفضائح المالية الأخيرة للعديد من الشركات والبنوك العالمية مثل إنرون Enron وشركة وورد كوم WorldCom وشركة آرثر أندرسون Arthur Anderson خلال التسعينات وبداية الألفية إلى تنامي الاهتمام بالمحاسبة القضائية، والبعض يطلق عليها المحاسبة العدلية، وذلك لمنع واكتشاف الغش في التقارير المالية، وبأهمية تدريسها ضمن برامج المحاسبة بالجامعات، كما تسببت الظواهر السلبية للمحاسبة الإبداعية والتي أدت إلى تعثر وفشل هذه الشركات وإلى فقدان ثقة المستفيدين من التقارير المالية والخدمات المقدمة من مكاتب التدقيق، وتحولت فجوة التوقعات إلى فجوة ثقة ومصداقية في التقارير المالية، وظهرت المحاسبة القضائية لمنع واكتشاف الغش، وهي أحد المصطلحات التي تستخدم لوصف النشاطات التي يقوم بها الأفراد الذين يكونون مهتمين بمنع واكتشاف الغش، ويطلق على الذين يزاولون هذه المهنة مدققي الغش، معايرو الغش، مهنة منع الخسارة. لقد تطورت أساليب الفحص الجنائي Criminal investigation على الجريمة، تطوراً هائلاً في العقود الأخيرة، وصارت تستخدم في كل المجالات التي تتعلق بالجريمة، سواء كانت جرائم قتل أو سرقة أو غيره من الجرائم، التي ترتكب بواسطة الإنسان، تطورت في أسلوب ارتكابها نتيجة لتطور الحياة وتعقدها.

الدول ولكن يبقى الأمر هو حتمية وجود مراقبة ورقابة وممارسة ذاتية وأخلاقية من قبل الإدارات التنفيذية والإدارات المالية ومراقبي الحسابات والمدققين الداخليين أنفسهم لتلك المؤسسات. (الملتقى الدولي، ٢٠١١).

نستنتج من ذلك بشكل ان الشركات عندما تقدم تقريراً عن اتجاه النمو الثابت في الربح بدلا من إظهار أرباح غير مستقرة بسلسلة من الارتفاعات والانخفاضات الدرامية، و يتحقق ذلك عن طريق تدبير احتياطي كبير غير ضروري من أجل الالتزامات المالية ومقابل قيم الأصول في السنوات الجيدة حتى يمكن خفض هذا الاحتياطي وبالتالي تحسن الأرباح المقررة في السنوات السيئة، وبالتالي تخفي التذبذبات أو الانخفاضات التي قد تصيب الدخل الأمر الذي قد يدفع المساهمين أو المستثمرين إلى توجيه أسئلة إلى مجلس الإدارة بهذا الخصوص ، وهنا تبرز خطورة المحاسبة الإبداعية في ظل عدم الشفافية وتغييب دور المستثمرين من ناحية انه في حال إذا كانت الظروف التجارية للعمل غير مستقرة ومتذبذبة فعليا فأن للمستثمرين كل الحق في معرفة ذلك بشرط ان يكون هذا التغير بصوره قانونية ولا يؤثر على مصداقية العمل بل هو ابداع في اخفاء الاخطاء او الهفوات .

إعادة التقييم للموجودات الثابتة مما يؤدي إلى تضخيم الموجودات وحقوق المساهمين. تصنيف الشركات التابعة والخاسرة منها كاستثمار وعدم دمج حساباتها مع الشركة الأم مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل.

* زيادة توزيعات أرباح الشركات التابعة إلى الشركة الأم مما يؤدي إلى تضخيم أرباح الاستثمارات. * تحويل الأعمال الخاسرة إلى شركة تابعة مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل في دفاتها المحاسبية.

* تسجيل بعض الإيرادات و/ أو المصاريف غير العادية في الاحتياطيات الخاصة وليس في قائمة الدخل مما يؤدي إلى التأثير إيجاباً أو سلباً على الأرباح. * تخفيض المخزون بشكل غير عادي في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمخزون.

* تسريع تحصيل المدينين وتأخير دفع الدائنين في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين.

* تأخير عمليات الشراء وتسريع إصدار الفواتير في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين وتحسين النتائج النهائية وبالتالي صافي الأرباح المحققة.

إن تلك الممارسات غير الأخلاقية وقد تكون غير قانونية في غالبية الدول هي تحت مجهر ومراقبة الهيئات والسلطات الرقابية المالية والتنظيمية في جميع

الدراسة وأساليب القياس ولأغراض التحليل.

٢-٥- نتائج توزيع استمارة الاستبانة:

تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة وأسفرت نتائج التوزيع والفرز كما هو موضح بالجدول أدناه.

الجدول رقم (١) توزيع قوائم الاستبيان على أفراد عينة الدراسة

النسبة %	العدد	البيان
١٠٠ %	٥٠	الاستبيانات الموزعة
١٠٠ %	٥٠	الاستبيانات المستردة
٠	٠	الاستبيانات غير المستردة
١٠٠ %	٥٠	الاستبيانات القابلة للتحليل

٣-٥- عرض وتحليل النتائج واختبار الفرضيات:

تحليل الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

٣-٥-١- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة

حسب متغير التخصص

النسبة %	التكرار	التخصص
٧٦ %	٣٨	محاسبة
٢٤ %	١٢	مدقق
١٠٠ %	٥٠	المجموع

يبين الجدول (٢) ان تخصص المحاسبة كان الاكثر بين افراد عينة الدراسة اذ بلغت نسبة تخصص المحاسبة ٧٦ % وهذا يعطي مؤشر على أن الفئة المستبانة كانت لها خلفية علمية مؤهلة للإجابة على أسئلة الاستبانة وأن إجاباتهم تكون واقعية ولها مصداقية عالية بما يخص موضوع المحاسبة الإبداعية.

المبحث الخامس التحليل والاختبار التطبيقي

Empirical Analysis and Result

١-٥- مجتمع الدراسة عيته:

يتكون مجتمع الدراسة من مراقبي الحسابات في بعض الشركات وكانت عينة البحث عينة عشوائية، اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على استمارة الاستبانة بوصفها مصدرا مهما للحصول على البيانات اللازمة لإجراء الدراسة وتم تصميمها في ضوء أهداف وفرضيات البحث وتضمنت الاستبانة أولا مقدمة تعريفية بينت طبيعة الدراسة وتعريف لبعض المصطلحات الواردة فيها، و ثم الأسئلة التي غطت جوانب البحث الرئيسة بما يتناسب مع أهداف البحث واختبار فرضياته، وقسمت الأسئلة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تضمنت الأسئلة العامة (الديموغرافية) والخاصة بعينة البحث، والمجموعة الثانية الأسئلة الخاصة باختبار فرضيات البحث، وتم ترتيب الأسئلة على إمكانية الاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها وكذلك مدى اتساق وثبات المقياس المستخدم في جمع البيانات باستخدام معامل ارتباط Gronbach-Alpha وهو أسلوب إحصائي يبين مدى الاتساق والثبات والترابط بين متغيرات الدراسة ككل أو متغيرات جزئية، بعد ذلك تم إجراء تحليل لإجابات عينة البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وعلى اساس طبيعة متغيرات



جدول (٤) أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
اقل من ٥ سنوات	٥	%١٠
٥ - ١٠ سنوات	١٨	%٣٦
١٠ - ١٥ سنة	١٩	%٣٨
اكثر من ١٥ سنة	٨	%١٦
المجموع	٥٠	%١٠٠

يبين الجدول (٤) ان الخبرة ١٠ - ١٥ سنوات هي الأكثر بين افراد عينة الدراسة اذ بلغت النسبة %٣٨ وهذا مما يعني احتكاك عينة الدراسة بالواقع العملي والمهني مما ينعكس ايجابيا على صحة إجاباتهم على الاستبانة.

٥-٤- عرض البيانات واختبار الفرضيات:

٥-٤-١- نتائج اختبار الفرضية الأولى:

الفرضية الاولى «هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين اساليب المحاسبة الإبداعية وعناصر قائمة المركز المالي؟»

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الفرضية الثانية

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	الاصول الغير ملموسة: حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الاصول الغير ملموسة كالعلامات التجارية .	٤,٢٧	٠,٦٩	%٨٥,٦
٢	الاصول الثابتة: لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية	٣,٢٩	٠,٧٥	%٧١,٤
٣	الاستثمارات المتداوله: يتم التلاعب في اسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الاوراق المالية	١,٩١	٠,٩٠	%٥١,٢
٤	التقديية: لا يتم الافصاح عن بنود التقيد المقيدة	٢,٩١	٠,٩٥	%٦٢,٨
٥	الذمم المدينة: التلاعب بها من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة	٤,٣٩	٠,٨٨	%٨٧,٠
٦	الاستثمارات طويلة الاجل: تغيير الطريقة المحاسبية لتقييمها من طريقة التكلفة الى طريقة حقوق الملكية	٣,٨١	٠,٦٥	%٧٦,٢

٥-٣-٢- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير

المؤهل العلمي

جدول (٣) افراد عينة الدراسة

حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
دكتوراه	٢	%٤
ماجستير	٨	%١٦
دبلوم عالي	٢٨	%٥٦
بكالوريوس	١٢	%٢٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

يبين الجدول (٣) إن مؤهل الدبلوم العالي والبكالوريوس حيث كانت الاكثر بين افراد عينة الدراسة اذ بلغت النسبة %٥٦ لحمله الدبلوم العالي و%٢٤ للبكالوريوس، وهذا يدعم الإجابة على اسئلة الاستبانة بسبب كونهم يمتلكون المؤهلات العلمية والعملية المناسبة .

٥-٣-٣- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير

الخبرة

٧	الاصول الطارئة: حيث يتم اثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها	٤,٢٨	٠,٦٧	٨٦,١%
٨	المطلوبات المتداولة: لا يتم ادراج الاقساط المستحقة من القروض طويلة الاجل ضمن المطلوبات بهدف تحسين نسبة السيولة	٤,٠٣	٠,٦١	٧٩,٥%
٩	مطلوبات طويلة الاجل: الحصول على قروض طويلة الاجل قبل اعلان الميزانية بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الاجل لتحسين نسبة السيولة	٣,٩٩	٠,٧٩	٨٣,٨%
١٠	المخزون: تضمينه ببضاعة راكده ومتقادمة بالاضافة الى التلاعب في اسعار التقييم	٤,٣٩	٠,٦٣	٨٧,٠%
١١	حقوق المساهمين: اضافة مكاسب محققه من سنوات سابقة الى صافي ربح العام الجاري بدل من معالجته ضمن الارباح المحتجزة	٣,٨٩	٠,٨٤	٨٣,١%
	اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي	٣,٣٤	٠,٤٥	٧٥%

يبين الجدول (٥) ان الفقرة الخامسة التلاعب بالذمم المدينة تمثل أكثر الأساليب الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المالي وهذا التلاعب يمكن إن يكون عن طريق عدم الكشف عن الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها أو تضمين قيم حسابات المدينين ذمما مدينة لاطراف ذات صلة أو شركة تابعة . أو يكون التلاعب ناتجا عن أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة مثل تصنيف الذمم طويلة الأجل على انها اصول متداولة بهدف تحسين سيولة المنشأة، وحققت هذه الفقرة وسط حسابي بلغ قيمته ٤,٣٩ وبأهمية نسبية ٨٧,٠٪. اما اقل الفقرات تأثيرا حسب رأي عينة البحث هو التلاعب بالاستثمارات المتداولة حيث حققت هذه الفقرة وسط حسابي ١,٩١ وبأهمية نسبية بلغت ٥٠,٢٪. وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات القرصية الثانية مجمعة ٣,٩٤ وبأهمية نسبية بلغت ٧٥٪. ولتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة لفقرات الفرضية الثانية أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وأن هذا الفرق لا يعود للصدفة تم استخدام اختبار One Sample T-test لإجابات عينة الباحث والخاصة بمتغيرات الفرضية الثانية والجدول رقم (٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٦) اختبار One Sample T-test لفقرات الفرضية الثانية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي	٣,٧٩	٠,٤٤	١٣,٢١	٠,٠٠٠



من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة T المسحوبة اكبر من قيمة T الجدولية لفقرات الفرضية الثانية وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠, وهذا يعني أن عينة البحث ترى أن أساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر في قائمة المركز المالي. لذا تقبل الفرضية الثانية بمستوى ثقة ٩٥٪.

٥-٥- نتائج اختبار الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية «هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية ما بين اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة

الدخل»

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الفرضية الثانية

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	تسجيل الايراد بشكل سريع فيما عملية الايراد لا تزال موضع الشك	٤,٠١	٠,٨٠	٨٠,٤٪
٢	نقل الايرادات الجارية الى فترات مالية لاحقة	٤,٧٦	٠,٨١	٩٣,٢٪
٣	زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة	٣,٨٩	٠,٥٦	٧٥,٨٪
٤	الإخفاق في تسجيل او تخفيض غير ملائم للالتزامات	٣,٥٣	٠,٦٧	٧٠,٦٪
٥	تسجيل إيراد مزيف	٣,٠٧	٠,٥١	٦١,٤٪
٦	نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة او لاحقة	٤,٦٧	٠,٦١	٨٣,٤٪
٧	نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلا الى الفترات المالية الحالية	٣,٠٢	٠,٨٥	٦١,١٪
	اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل	٣,٨٥	٠,٣٩	٧٥,٢٪

يبين الجدول (٦) ان الفقرة الرابعة "نقل الايرادات الجارية الى فترات مالية لاحقة" قد احتلت الترتيب الاول بين فقرات الفرضية الأولى وهي بذلك تمثل ابرز نقاط مجال اساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل وظهور الأزمة المالية اذ تحققت بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٤,٧٦ وبأهمية نسبية ٩٣,٢٪ وهي تقترب من التأكيد التام، بينما كانت اقل فقرات هذا المجال هي الفقرة السابعة اذ تحققت بمتوسط حسابي ٣,٠٣ وبأهمية نسبية بلغت ٦١,١. وبلغ متوسط المتوسطات لفقرات الفرضية الأولى ٣,٨١ وبأهمية نسبية بلغت ٧٥,٢. وهذا يدل ان عينة البحث ترى إن الفقرات (٢,٧) تمثل اكثر اساليب المحاسبة الإبداعية المتبع والتي تؤثر في قائمه الدخل. وللتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة اكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وان هذا الفرق لا يعود للصدفة تم استخدام اختبار One Sample T-test لإجابات عينة الباحث والخاصة بفقرات الفرضية الأولى والجدول رقم (٧) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها لفقرات الفرضية مجتمعة.



جدول رقم (٧) اختبار One Sample T-test لفقرات الفرضية الاولى

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل	٣,٩١	٠,٣٩	١٣,٨٢	٠,٠٠٠

التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف محددة، ولهذا الأمر فإنه يمكن تلخيص مفهوم المحاسبة الإبداعية من وجهة نظرنا بأنها عبارة عن « عمليات أو ممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم من خلالها المحاسبون استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو التلاعب بها بقصد تحقيق اهداف محددة . المحاسبة الابداعية هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال انتهاز الفرص للتخلص من الالتزام بالقواعد المحاسبية وإخفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج نافعة للشركة أو بعض العاملين فيها.

المبحث السادس الاستنتاجات Conclusions

١. يعد انتشار أساليب المحاسبة الإبداعية من الاسباب الرئيسة لعدم الموثوقية بالقوائم المالية.
٢. أن أهم أهداف المحاسبة الإبداعية هو تقديم انطباع «مضلل» عن البيانات المالية الواردة في القوائم المالية وذلك لخدمة مختلف الأغراض والأهداف، وهنالك العديد من الأساليب والممارسات التي تستخدم في سبيل تحقيق ذلك .
٣. لممارسة المحاسبة الابداعية اثر بالغ في زعزعة ثقة السوق المعلومات الواردة في القوائم المالية .

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة T المسحوبة اكبر من قيمة T الجدولية ولفقرات الفرضية الاولى وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٠. وهذا يعني أن عينة البحث ترى أن أساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر في قائمة الدخل ولها تأثير، لذا تقبل الفرضية الاولى وبمستوى ثقة ٩٥٪. ان هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات حيث أن المصاريف المترتبة على تنفيذ الأعمال قد يؤدي الى تحقيق منافع قصيرة الأجل مثل الايجارات والرواتب والاعلانات التي تحسم مباشرة من الايرادات، وقد تؤدي الى منافع بعيدة الأجل مثل المباني والآلات التي تعد أصولا يحسم اهتلاكها على مدى طويل الأجل، في الوقت التي تكون الفائدة منها قد تحققت فعليا، وفي بعض الأحيان فان بعض بنود هذه الأصول تصبح عديمة المنفعة، وبالتالي يتم تسجيله كمصاريف تخصم مباشرة من الدخل . . اما برأي المستأين فإن اقل شيء مؤثر على قائمة الدخل بالنسبة لطرق المحاسبة الإبداعية هو تسجيل ايرادات مزيفة .

مما تقدم اعلاه تود ان تبين الباحثة أن المحاسبة الإبداعية تتمثل بعملية أو ممارسة يستطيع المحاسبون استخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات أو



٢. تفعيل وتنظيم المهني لمهنة المحاسبة والمراجعة و
وضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهنية
بمنأهم وظائفها وضع قواعد السلوك التي يجب أن يلتزم بها
محاسبو المدقق المعتمد .

٣. نشر مفهوم المحاسبة الإبداعية بين المدققين
وتأهيلهم من خلال التالي :

* تعريف المدققين بمفهوم المحاسبة الإبداعية .
* اهم ممارسات وأساليب ووسائل المستخدمة في
المحاسبة الإبداعية .

* تثقيف وتعريف المدققين بآخر المستجدات
والوسائل التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة
الإبداعية والحد منها .

* نشر مفهوم المحاسبة الإبداعية عن طريق
إقامة دورات تدريبية أو نشر وتوزيع منشورات
تثقيفية متعلقة بالمحاسبة الإبداعية وخاصة للمدققين
العاملين بقطاع الاستشارة والشركات .

٤. سرعة إصدار القوانين والتشريعات اللازمة
التي تكشف عن ممارسات المحاسب الإبداعية
وتساعد على الحد منها، لكي تكون المعلومات التي
يقدمها المحاسبون خالية من استخدام ممارسات
المحاسبة الإبداعية. والعمل على تقليل قدرة
الإدارة على التلاعب في القوائم المالية وذلك من خلال
وضع ضوابط كافية، واستخدام البدائل المحاسبية
المتاحة في مجال القياس .

٥. ضرورة قيام جمعيات المدققين والمحاسبين
بإقامة دورات متخصصة لأعضائها لبيان التأثيرات

٤. يعتقد بعض الباحثين أن للمحاسبة الإبداعية
دورا في الانهيارات المفاجئة لبعض الشركات في العقد
الماضي، والتي ترتب عليها إخفاق مهنة المحاسبة في
الوصول إلى المستوى المتوقع لهذه المهنة.

٥. من يقوم بعمل تلاعبات أو ممارسات المحاسبة
الإبداعية من المحاسبين من هو على مستوى عالنا
لحرفية والابتكار لذا فمن الضروري أن يقابله من
الطرف الآخر من المراجعين سواء في مكاتب المراجعة
أو مراجعي دواوين المحاسبة من يكون على نفس
المستوى إن لم يكن أعلى، وذلك من أجل كشف تلك
الممارسات والحد منها حتى يستطيع أن يصل الى توفير
التأكدات المعقولة بخلو تلك التقارير المالية من أي
انحرافات أو تلاعبات أو غش.

٦. التلاعب بالذمم المدينة تمثل أكثر الأساليب
الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المالي وهذا
التلاعب يمكن إن يكون عن طريق عدم الكشف عن
الديون المتعثرة بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون
المشكوك فيها أو تضمين قيم حسابات المدينين ذمها
مدينة لأطراف ذات صلة أو شركة تابعة أو يكون
التلاعب ناتجا عن أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات
الذمم المدينة.

التوصيات

Recommendations

١. أن مهنة المحاسبة تحتاج إلى زيادة في الاهتمام
بالجانب الأخلاقي لكي لا يلجأ المحاسب إلى تبني
أساليب مغايره لما متعارف عليه .

دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية في إعداد القوائم المالية

ساهمة الاردنية «المؤتمر العلمي الدولي السابع كلية الاقتصاد
ادوالعلومالادارية، جامعة الزرقاء الخاصة، للفترة من
١٠- ١١ نوفمبر، الزرقاء - الاردن .

٦. المشهداني، عمر إقبال، دور المحاسبة الإبداعية
فينشؤ الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية
منوجهنظرمدققياحساباتوأساتذةالجامعي، عمان،
الاردن، ٢٠١٢ .

٧. لؤي بديع بطاينة، الإبداعية (Creative
Accounting)

في القوائم المالية، Sun، ١٦ مايو ٢٠١٠
[http:// www.main.omandaily.com](http://www.main.omandaily.com)

٨. درغام، د. ماهر موسى، المحاسبة الجنائية، مج
لة المحاسبالفلسطيني، مجلة غير دورية تصدر عنجمع
ية المحاسبين والمرجعينالفلسطينية، العدد ١٩، سنة
٢٠١٢م، ص ١٢ .

المصادر الاجنبية

1-Amat، O. and Blake، J.، “ The
Ethics of Creative Accounting” Jour-
nal of Business Ethics 22.

2-Posted 2013، 18 نوفمبر by
alaaboulela،

المحاسبة الابداعية تعريفها وأساليبها وأثرها على
مصادقية القوائم والتقارير المالية.

3- Naser، K. and M. Pendlebury:
1992، ‘A Note on the use of Creative
Accounting’، British Accounting Re-
view 24، p 4 .

السلبية لأساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على
مهنتي المحاسبة والتدقيق.

المصادر

Références

المصادر العربية

١. الملتقى الدولي: الإبداع والتغيير التنظيمي في
المنظمات الحديثة، دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية
المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،
جامعة البليدة، يومي ١٨-١٩ مايو ٢٠١١ .

٢. عبد الله علي عسيري - ممارسة أساليب
المحاسبة الخلاقة في الشركات السعودية . (دراسة
ميدانية)، السعودية، جدة، ٢٠٠٢، مجلة الدراسات
المالية والتجارية، السنة، العدد: ٣١٣-٣٥٠ .

٣. لسهلي، محمد بن سلطان (٢٠٠٦م) إدارة
الربح في الشركات السعودية، دورية الإدارة العامة،
الرياض: معهد الإدارة العامة، العدد الثالث: ٥١٣-
٥٤٥ .

٤. الخالدي، ناهضنرمحمد، دورالمحاسبةالتق
ضائية فيمواجهة ممارساتالمحاسبة الإبداعية والخدمناً
ثارها، على القوائم المالية دراسة تطبيقية على مدققي
الحسابات الخارجيين والعاملين في سلك، مجلة جامعة
فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد السادس،
٢٠١٤ .

٥. مطر، محمدوالخلمي، لينداحسن، (٢٠٠٩)
« دورمدققوالحساباتالخارجية فيالخدمناثارالمحاسبةال
إبداعية عليهموثوقيةالبياناتالمالية الصادرة عنالشركاتالم



4 - Breton, G. and Taffler, R. J., “ Creative Accounting and Investment Analyst Response”P98, 1994

5 - Amat, O. and Blake, J. ,1998 “ The Ethics of Creative Accounting” p22.

6 - Zysman, Alan, www.frenicaccounting.com/three 2010 . p.18

7 - Oliveras and Amat: Ethics and Creative Accounting Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain, 2003.

Amat and Gowthorpe, ‘Creative Accounting: Nature, Incidence and Ethical Issues’, 2004.





ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

استشارة استبانة

حضرة الاستاذ الفاضل

تحية طيبة وبعد :

يسرني ان اضع بين يدي شخصكم الكريم الاستبانة المتعلقة بالبحث الموسوم (دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية في إعداد القوائم المالية - دراسة استطلاعية لعينة من مراقبي الحسابات) والتي تمثل احد متطلبات اكمال البحث اعلاه، وتحاول الباحثة اثبات فرضية وجود تأثير للمحاسبة الابداعية على عناصر قائمة المركز المالي وقائمة الدخل، وتتوسم الباحثة فيكم الدراية والخبرة وتعامل الاستشارة بسرية ولأغراض البحث فقط ولا حاجة لذكر الاسم .

مع فائق التقدير والاحترام

الباحثة

المعلومات العامة

أ- المؤهل العلمي :

ب- التخصص :

ج- عدد سنوات الخدمة :

هذه الاستشارة تتضمن محورين :

المحور الاول

المحاسبة الإبداعية وتأثيرها علي عناصر قائمة المركز المالي؟



التسلسل	الفقرة	لا اتفق (١)	محايد (٢)	اتفق (٣)	اتفق تماما (٤)	اي ملاحظات
١	الاصول الغير ملموسة: حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الاصول الغير ملموسة كالعلامات التجارية .					
٢	الاصول الثابتة: لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية					
٣	الاستثمارات المتداولة: يتم التلاعب في اسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الاوراق المالية					
٤	النقدية: لا يتم الافصاح عن بنود النقد المقيدة					
٥	الذمم المدينة: التلاعب بها من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة					
٦	الاستثمارات طويلة الاجل: تغيير الطريقة المحاسبية لتقييمها من طريقة التكلفة الى طريقة حقوق الملكية					
٧	الاصول الطارئة: حيث يتم اثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها					
٨	المطلوبات المتداولة: لا يتم ادراج الاقساط المستحقة من القروض طويلة الاجل ضمن المطلوبات بهدف تحسين نسبة السيولة					
٩	مطلوبات طويلة الاجل: الحصول على قروض طويلة الاجل قبل اعلان الميزانية بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الاجل لتحسين نسبة السيولة					

				المخزون: تضمينه ببضاعة راكده ومتقادمة بالإضافة الى التلاعب في اسعار التقييم	١٠
				حقوق المساهمين: اضافة مكاسب محققه من سنوات سابقة الى صافي ربح العام الجاري بدل من معالجته ضمن الارباح المحتجزة	١١
				اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي	

المحور الثاني :

اساليب المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على عناصر قائمة الدخل :

التسلسل	الفقرة	لا اتفق (١)	محايد (٢)	اتفق (٣)	اتفق تماما (٤)	اي ملاحظات
١	تسجيل الايراد بشكل سريع فيما عملية الايراد لا تزال موضع الشك					
٢	نقل الايرادات الجارية الى فترات مالية لاحقة					
٣	زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحده					
٤	الإخفاق في تسجيل او تخفيض غير ملائم للالتزامات					
٥	تسجيل إيراد مزيف					
٦	نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة او لاحقة					
٧	نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلا الى الفترات المالية الحالية					
	اساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل					